**جامعة القاهرة**
**كلية الآداب**
**قسم اللغة الفرنسية وآدابها**

# تحليل لغوى لبعض خطب الرئيس مبارك أثناء فترتي الانتخابات الرئاسية(٢٠٠٥) والتعديل الدستوري (٢٠٠٧)

**رسالة ماجستير**

مقدمة من/ **رشا محمد محمود محمد**

**تحت إشراف :**

**ا.د/ سامية أبو ستيت**

**ا.د /مديحة دوس**

**ا.د / وفاء كامل**

**٢٠١٠**

**المستخلص**

تتناول الدراسة الحالية تحليلا لبعض خطب الرئيس مبارك أثناء فترتي الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥ والتعديل الدستوري ٢٠٠٧. إن سياق هذه الخطب ليس بالسياق العادي مما يدفع المتحدث إلى العناية بتلك الخطب. وتحاول الدراسة التعرف على السمات المميزة لهذه الخطب ، وكذلك الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعين بها المتحدث من اجل إقناع المستمع وتأكيد شرعيته، ولذلك فالدراسة تحرص على دراسة الضمير الشخصي الذي يدير المتحدث بواسطته الخطاب ، والمستوى اللغوي لهذه الخطب دون أن تغفل الدراسة الآثار اللغوية الدالة على وجود كل من المتحدث والمتلقي وتتصدى الدراسة أيضا لبنية النص ومدى تحقق الترابط بين أجزائه المختلفة وكيفية تحقق هذا الترابط وكذلك الوسائل التي تساعد على إبراز وتأكيد هذا الترابط.

**الكلمات الدالة على الرسالة**

١- الازدواجية اللغوية la diglossie
٢- التناوب اللغوي l'alternance codique
٣- تحليل الخطاب l'analyse du discours
٤- الخطاب السياسي le discours politique
٥- تقنيات الإقناع les procédés argumentatifs
٦- الترابط النصي la cohérence textuelle

## ***ملخص الرسالة***

تنصب هذه الدراسة علي التحليل اللغوي لبعض خطب الرئيس مبارك أثناء فترتي الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٥والتعديل الدستوري عام ٢٠٠٧. يستحق الخطاب السياسي في هاتين المرحلتين دراسة وافية ، فمن ناحية تعد الحملة الانتخابية لحظة حاسمة في تاريخ مصر حيث أنه لأول مرة تشهد مصر انتخابات رئاسية عن طريق الاقتراع المباشر ، ومن ناحية أخرى فإن تعديل ٣٤ مادة من الدستور أثار ردود أفعال متنوعة : موافقة ، معارضة ، مقاطعة . ويمكن القول بأن فترة الانتخابات تعد من الفترات القوية وبالتالي فإن الخطاب أثناءها يكون أشد حدة ويتطلب مهارة غير عادية من قبل المتحدث .

تقتصر الدراسة الحالية على بعض الخطب التي ألقاها الرئيس مبارك أثناء فترتي الانتخابات الرئاسية والتعديل الدستوري فأثناء فترة الانتخابات ألقى الرئيس مبارك عشر خطب تتنوع في طولها ، وفى مكان وزمان إلقائها ، ونجد كذلك جمهورا متنوعا من حيث العمر و المهنة ... في هذا السياق الانتخابي تتناول هذه الدراسة ثلاث خطب فقط :

- الخطاب الأول : ٢٠٠٥/٧/٢٨ حيث يعلن الرئيس مبارك قرار الترشيح للانتخابات الرئاسية (٢٠٠٥)
- الخطاب الثاني : ٢٠٠٥/٨/١٧ الخطاب الأول في الحملة الانتخابية
- الخطاب الثالث : ٢٠٠٥/٩/٤ ويعد الأخير في الحملة الانتخابية

وبالنسبة للتعديل الدستوري ، فقد القي الرئيس مبارك خطبة واحدة بجامعة أسيوط قبل يومين من إجراء الاستفتاء علي تغير ٣٤ مادة من الدستور، وهذا هو الخطاب الرابع ٢٠٠٧/٣/٢٤ في موضوع الدراسة.

**تهدف الدراسة** الحالية إلى :

١- معرفة السمات المميزة للخطب التي ألقاها الرئيس مبارك ووظائفها المختلفة .
٢- الفهم العميق لتلك الخطب وفك شفرات رسائلها المختلفة .
٣- التعرف على التقنيات اللغوية التي يلجأ إليها المتحدث : (مستوى اللغة ، الضمير الشخصى الذي يدير من خلاله الحوار ، ..... )
٤- إدراك الآثار الدالة على التواجد اللغوي لكل من المتحدث والمتلقي وذلك من أجل التعرف على مدى التفاعل بينهما .
٥- تناول الآثار اللغوية المصاحبة لتكرار بعض المفردات.
٦- إدراك العلاقات المختلفة بين أجزاء النص الواحد.

تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أجزاء

١- الجزء الأول : يتناول هذا الجزء استراتيجيات الخطاب التي يستعين بها المتحدث من أجل إقناع المتلقي وينقسم هذا الجزء إلى فصلين

- الفصل الأول : يدرس تقنيات الإقناع.تعرف الباحثة ماذا يقصد بالإقناع وما هي الحجج المختلفة التي يلجا إليها المتحدث ، وهل هناك تضليل وخداع أم هناك إقناع مبنى على حجج قوية
- الفصل الثاني : ينصب على مستوى اللغة التي يستخدمها المتحدث.تعرف الباحثة مفهوم الازدواجية اللغوية والتناوب اللغوي، وتقوم بتحليل المستوى اللغوي الذي يتبناه المتحدث من حيث الأصوات والسمات المورفولوجية والتركيبية واختيار المفردات وتتناول كذلك كيفية الانتقال إلى المستوى اللغوي الآخر وأهم السمات اللغوية لهذا المستوى. تحاول الباحثة الإجابة على التساؤل التالي : لماذا يلجأ المتحدث إلى الفصحى ؟ولماذا ينتقل إلى العامية في الجملة الأخيرة فقط من الخطاب ؟وفى نهاية الفصل ، تقوم الباحثة بإبراز مدى وجود علاقة بين اللغة والسلطة وما هي الآثارالغوية الدالة على تلك العلاقة .

٢- الجزء الثاني : يتناول هذا الجزء الآثار اللغوية الدالة على وجود كل من المتحدث والمتلقي وينقسم هذا الجزء إلى فصلين :

- الفصل الأول : الضمير الشخصي.تدرس الباحثة الضمير الشخصي الذي يدير المتحدث من خلاله الخطاب وتبين ما هو الضمير الأكثر تكرارا واستخداما وتقوم بحصر عدد الضمائر الوارد ذكرها في كل جزء من أجزاء الخطب ثم تبرز الباحثة العلاقة بين استخدام الضمير الشخصي والرسالة التي يريد المتحدث نقلها.تحاول الباحثة أن توضح لماذا ينتقل المتحدث من ضمير إلى آخر وما هي ابرز صور الانتقال ( الالتفات ) ولماذا لا يترك أي آثار لغوية دالة على وجوده في بعض الأجزاء. يصاحب التحليل اللغوي للضمير الشخصي دراسة الايقاع والأنماط التنغيمية المختلفة التي يتبناها المتحدث.
- الفصل الثاني : الصفة والظرف. ينصب هذا الفصل على دراسة الأساليب اللغوية التي يستعين بها المتحدث من أجل تقييم وإعطاء وصف كيفي لبعض العناصر وبعض المراحل فى تاريخ حكمه وكذلك لبعض سماته الشخصية.

٣- الجزء الثالث : يتناول هذا الجزء بنية النص وكيفية تحقق الترابط بين اجزائه المختلفة ينقسم هذا الجزء إلى فصلين :

- الفصل الأول : ظاهرة التكرار والتقدم النصي

تحاول الباحثة إيضاح أهم المفردات التي تكرر والصور المختلفة لتكرارها والمقاصد من وراء هذا التكرار ،كما تقوم الباحثة بعرض الأنواع المختلفة للتقدم النصي وإبراز أن هذا التقدم ما هو إلا نتيجة لتكرار بعض العناصر السابق ذكرها وإضافة عناصر أخرى جديدة

- الفصل الثاني : ينصب هذا الفصل على دراسة بعض العوامل الأخرى التي من شأنها إبراز وتأكيد الترابط النصي وبصفة خاصة حرف العطف "و" ووقت الصمت (الوقفة) ولاسيما الاستراتيجيات الخطابية للوقفات المتكررة.

إن التحليل اللغوي لهذه الخطب يوضح أن المتحدث يسعى إلى تأكيد شرعيته ومصداقيته وإعطاء صورة ايجابية له وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من التقنيات اللغوية ،وفى الوقت ذاته يحاول إضعاف صورة الخصم ايا كان على الصعيد الداخلي أو الخارجي. توضح الدراسة أن الخطاب السياسي ما هو إلا خطاب استراتيجي يهدف إلى إضفاء الشرعية على متحدثه من خلال اللجوء إلى العديد من الوسائل اللغوية وبالاستناد في بعض الأحيان على التضليل وممارسة السلطة حتى لو كانت لغوية.